

وأنت التي إن شئت كدّرت عيشتي وإن شئت بعد الله أنعمت باليا^(١)
وأنت التي ما من صديق ولا عدوّ يرى نضو ما أبقيت إلّا رثى ليا^(٢)
فإنك لو تجلين نحو تهامة أو الركن من حوران أصبحت جاليا^(٣)
وقد خفت أن يغترني الموت بغتة وفي النفس حاجات إليك كما هي^(٤)
ولني لتنسيني الحفيظة كلّما لقيتك يومًا أن أبثك ما بيا^(٥)
ألّم تعلّمي يا عذبة الريق أنني أظلّ إذا لم أسق ماءك صاديا^(٦)
وما زلت بي يا بشنّ حتى لو أنني من الوجد استبكي الحمام بكى ليا
إذا خدرت رجلي وقيل شفاؤها دعاء حبيب كنت أنت دُعائيا
وما زادني النأي المفرّق بيننا سلوا ولا طول التلاقي تقاليا^(٧)
وددت على حبي الحياة لو أنّها يزاؤ لها في عمرها من حياتيا
فأقسمت لا أحو محبًا ولا أرى له لاحقًا إلّا دعوت الجوازيا^(٨)
ولّا أغترتني عبّرة بعد فترة ولا تداعى الحبّ منّي تداعيا^(٩)
فلا تسمعوا قولاً لهم إن تظاهروا عليّ بلوم أنت سدّيته ليّا^(١٠)
فما زادني الواشون إلّا صباة ولا زادني الناهون إلّا تماديا^(١١)

(١) كدّر العيش: نغصه.

(٢) النضو: المهزول.

(٣) تجلين: تنزحين، ترحلين.

(٤) يغترني: يصيبني. البغتة: المفاجأة.

(٥) الحفيظة: الغضب. أبثك: أظهر لك، أطلعك.

(٦) الصادي: العطشان.

(٧) النأي: الفراق. التقالي: التباغض.

(٨) أحو: ألوم. الجوازي: الذين يجازون اللائم بمثل ما بي.

(٩) تداعى: كاد ينهار.

(١٠) سدّيته لي: وجهته نحوي، أو سبّته.

(١١) الواشون: ج الواشي، وهو النقام المفسد. الصباة: الوجد. التمادي: الدوام على الشيء.